أثر بغداد الحضاري في إقليم خوارزم من الفتح حتى نهاية القرن السادس الهجري

د. عبد الستار نصيف جاسم العامري
جامعة بابل /كلية التربية صفي الدين الحلي

المقدمة

أصبحت خوارزم جزء من الدولة العربية الإسلامية ، بعد أن تم فتحها نهائياً سنة ٩٣هـ على يد القائد العربي قتيبه بن مسلم الباهلي ، وصار تعيين ولاتها أو عمالها من قبل الأمويون ثم العباسيون ، ثم آل الأمر في هذا الإقليم إلى ثلاثة دول متتالية ، أولها الدولة السامانية (٢٦١-٣٨٩هـ) ، ثم الدولة السلجوقية (٤٣٢-٥٥٢هـ) ، والدولة الثالثة التي حكمت هذا الإقليم هي الدولة الخوارزمية (٤٩٠-٦٢٨هـ).وبعد أن انتشر الإسلام وسادت اللغة العربية شارك أهل خوارزم في الحياة الفكرية التي عمت الدولة العربية الإسلامية من مشرقها إلى مغربها في مختلف العلوم والفنون.وقد كان لاختياري هذا الموضوع عدة دوافع في مقدمتها أثبات وحدة الحركة الفكرية في مركز الدولة العربية – بغداد – التي ظلت مركز التعليم والإنتاج الفكري الأول وأطراف هذه الدولة ، بما يؤكد وجود وحدة ثقافية او مدرسة ثقافية عربية إسلامية واحدة يعود الفضل فيها إلى اللغة العربية لغة الثقافة والسياسة والأدب ، بالإضافة إلى كونها لغة الدين وإلى مرونة هذه اللغة وقابليتها على احتواء كل هذه العناصر غير العربية التي دونت إنتاجها الفكري بالعربية.وسنتناول في بحثنا هذا لمحة مختصرة عن أسم وموقع وحدود هذا الإقليم ، ثم فتحه من قبل الجيوش العربية الإسلامية وأوضاعه السياسية خلال الحقبة الزمنية موضوعة البحث ، ثم نتطرق إلى المآثرات الفكرية لبغداد على أهل هذا الإقليم وبحسب ظهور العلوم وتدوينها ، فابتدأنا بالعلوم الدينية ثم العلوم الصرفه وضمنا بحثنا خاتمة لأبرز ما توصلنا إليه من استنتاجات.

إقليم خوازم

أصل التسمية:-تعددت الآراء حول أصل تسمية هذا الإقليم ، فقيل إنها جاءت من (خوار) ويعني اللحم و (رزم) ويعني الحطب[١] وإن هناك أسطورة تعلق بهذه التسمية وهي : ((إن ملك الشرق في القديم قد غضب على أربعمائة رجل من مملكته ، فأمر بحملهم إلى موضع (كاث) شرقي (نهر جيحون)[٢] ، فلما كان بعد مدة بعث أقواماً يعطونه خبرهم فوجدهم قد بنوا لأنفسهم أكواخاً ويصيدون السمك ليقتاتون به ، وثمة حطب كثير ، فقال الملك فما يسمون اللحم ، قالوا (خوار) ، والحطب قالوا (رزم) ، فقال: ((قد أقررتهم بتلك الناحية وسميتها خوارزم))[٣].وقيل إن خوار بالفارسية السهلة ، ورزم الحرب وكأن الحرب يسهل على سكانها[٤] . ويؤكد أرمينوس فامبري على أن خوارزم من ناحية المعنى تعني المحارب [٥].ومهما يكن من أمر فأن العرب المسلمون حين فتحوا هذا الإقليم كان اسمه خوارزم وبقي كذلك بعد الفتح.

حدوده:-اتفق الجغرافيون المسلمون في تحديد الإقليم ، فذكروا أن بلاد الترك الغزيه تحده من الغرب والشمال ، وبلاد ما وراء النهر تحده من الشرق ، وخراسان من الجنوب[٦]. فيما أختلف في تحديد موقعه ، فذكر بعض الجغرافيين أنه من أعمال خراسان[٧]، وعده البعض الآخر بأنه إقليماً منقطعاً عن خراسان وعما وراء النهر[٨] ، وانفرد المقدسي بقوله أنه (كوره على حافتي جيحون ولها قصبة أخرى بخراسان)[٩] ، أما في الوقت الحاضر فأن أراضي خوارزم ومنذ غزو الروس لها وخلعهم أميرها السيد عبدالله خان بهادر سنة ١٩٢٤ وزعت بين جمهوريتين من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق هما اوزبسكتان وتركمانستان[١٠].وركزت المصادر الجغرافية والتاريخية وبخاصة كتب الرحلات على مناخ هذا الإقليم الذي وصفته بالبرودة الشديدة[١١].وعلى الرغم من هذه الطبيعة القاسية فأن المصادر تحدثت كثيراً عن خيرات هذا الإقليم ورخائه وانتعاشه وكثرة مدنه وقراه الواسعة الرقعة والجامعة لاشتات الخيرات والفضائل ، كما أنها عرفت بطيب ثمارها وعذوبة ماؤها وصحة هوائها[١٢] مما وفر بيئة مثالية للنشاط الفكري الحر المستقل.

الفتح العربي الإسلامي لإقليم خوارزم:-تطلع العرب المسلمون إلى فتح هذا الإقليم منذ وقت مبكر ، فقد ذكر الطبري أنه في سنة ٣٢ هـ سار الأحنف بن قيس من مرو الروذ إلى بلخ ، ثم مضى إلى خوارزم فأقام حتى هجم الشتاء ، فقال لأصحابه ، ما ترون ؟ قالوا له حصين ، فأمر الأحنف بالرحيل منصرفاً إلى بلخ[١٣].وفي موضع أخر يذكر الطبري ان سلم بن زياد والي سجستان وخراسان سنة ٦١هـ ، قصد خوارزم فصالحوه على مالاً كثير [١٤].وفي سنة ٨٥هـ غزا عامل خراسان يزيد بن المهلب ، خوارزم فصالحه أهلها[١٥]، إلا أن المصادر التاريخية اتفقت على أن هذا الإقليم فتحه قتيبه بن مسلم الباهلي نهائياً سنة ٩٣هـ صلحاً [١٦].وبهذا الفتح أصبح إقليم خوارزم جزء من الدولة العربية الإسلامية يعين واليه أو عامله من قبل الأمويون ثم العباسيون ، ثم آل الأمر في هذا الإقليم إلى ثلاث دول متتابعة أولها الدولة الساسانية (٢٦١-٣٨٩هـ) الذين اتخذوا بخارى عاصمة لهم وأصبحوا أصحاب النفوذ والسلطان في المشرق كله ، إلى أن قضى محمود بن سبكتكين الغزنوي على دولتهم سنة ٣٨٩هـ ،

وأصبحت خوارزم من ممالك محمود بن سبكتكين وابنه مسعود من بعده ، أما الدولة الثانية التي امتلكت خوازم فهي الدولة السلجوقية (٤٣٢-٥٥٢هـ) ، واعتباراً من سنة ٤٣٤هـ ، ثم الدولة الخوارزمية التي نشأت في قلب الدولة السلجوقية والتي امتد حكمها من سنة ٤٩٠-٦٢٨هـ[١٧].أثر بغداد الحضاري في إقليم خوارزم تعد الرحلة رافد مهم من روافد طلب العلم ، وقد ساعد العلماء العرب المسلمون على الرحلة بين مدن وأقاليم الدولة العربية الإسلامية عدم وجود حواجز تمنع هذه الرحلة أو تعرقلها حتى في ظروف الاضطراب والانقسام السياسي الذي تعرضت له الدولة العربية الإسلامية ، رافق ذلك رغبة العلماء في طلب العلم وتنافس الخلفاء وأمراء الأقاليم على جذب هؤلاء العلماء والأدباء إلى قصورهم ومجالسهم .وسنعتمد في خطة البحث على ذكر تراجم العلماء الخوارزميون وغيرهم الذين وفدوا على بغداد بقصد الإفادة من علمائها ومدارسها العلمية وعادوا إلى ديارهم ليساهموا في رفد الحركة الفكرية فيها ، وحسب ظهور هذه العلوم وتدوينها ، لأن البحث في الحياة الفكرية يعتمد على التراجم ، كون أغلب المصادر تبحث في تراجم العلماء وتتناول موضوع الحياة الفكرية عرضاً من خلال الترجمة:-

١-العلوم الدينية:-

أ-علوم القرآن والتي تشمل التفسير والقراءات:-ففي مجال التفسير فقد شهد هذا الإقليم ظهور عدد من علماء التفسير ، كان عدد منهم قد وفد إلى بغداد وتتلمذ على كبار مفسريها منهم :-

-محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن علي أبو عمر النسوي [١٨] . ولد سنة٣٧٨هـ وتوفي سنة ٤٧٨هـ ، بدأ تعلمه في بلاده ثم رحل في طلب العلم إلى بلاد عديدة منها بغداد، ودرس على يد كبار علمائها ، حتى أصبح من أكابر عصره فضلاً وأفضالاً وتقدم على أبناء دهره رتبة وجلالة وقولاً ، ثم توجه إلى خوارزم وعين قاضياً ، فكان حسن السيرة مرضي الطريقة في القضاء ولقب بـ (أقضى القضاة) وبـ(القاضي الرئيس)، ومن أثاره العلمية أنه بنى مدرسة في خوارزم [١٩].

-محمود بن عمر بن محمد بن أحمد ، ابا القاسم الزمخشري [٢٠] ، ولد سنة ٤٦٧هـ وتوفي في سنة ٥٣٨هـ[٢١]. كان الزمخشري كثير الترحال بين البلدان بقصد طلب العلم والاستزادة منه ، فبعد أن تلقى علومه الأولية في مسقط رأسه زمخشر رحل إلى بلدان كثيرة منها بغداد ، وفي أثناء إقامته فيها زاره الشريف أبو السعادات بن الشجري مهنئاً له بقدومه وأنشده الشريف قائلاً:- [٢٢]

كانت مسائلة الركبات تخبرني عن (احمد بن داود)[٢٣] طيب الخبري

حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني بأحسن مما قد رأى بصري

وعرف الزمخشري بكثرة مؤلفاته وتنوعها فهو من علماء خوارزم الموسوعيين وفيما يخص التفسير ألف كتاب ((الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل))[٢٤] . وكان سبب تأليفه كما تذكر المصادر إن جماعة من المعتزلة طلبوا منه تفسير بعض الآيات فيبرز لهم حقائقها فيفيضون في الاستحسان والتعجب ويستطيرون شوقاً إلى مصنف يضم أطرافاً من ذلك ، ثم اجتمعوا إليه مقترحين أن يملي عليهم الكشف او (الكشاف) عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ...) [٢٥].والواقع أنه مع اتساع الدولة العربية الإسلامية ونشوء مشاكل جديدة تتطلب حلول لها ، أصبحت هناك ضرورة لاستنباط الأحكام الفقهية من الآيات القرآنية ، فأصبحت مصادر التفسير هي التفسير بـ (المأثور) وهو ما نقل عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكبار الصحابة في تفسير القرآن الكريم والمصدر الأخر هو الاجتهاد أو (الرأي) ، فيعرف المفسر كلام العرب وشعرهم ومناحيهم في القول ويعرف الألفاظ العربية ومعانيها ، ويقف على ما صح عنده من أسباب نزول الآية مستعيناً بهذه الأدوات ويفسرها حسب ما أداه اجتهاده [٢٦] وقد جاء تفسير الزمخشري (الكشاف) مصداقاً لتأثره باتجاه أهل الرأي والاجتهاد في تفسير القرآن فهو يمثل هذا الاتجاه من بين اتجاهات التفسير التي سادت عصره ، وهو يذيع فيه أفكار مذهبه الاعتزالي العراقي الأصل والمنشأ فالآيات القرآنية توجه مع فكره الحرية والاختيار في أفعال العباد ، ومع فكرة تنزيه الذات العليا عن كل تشبيه ومع أكبار العقل ورفض كل اعتقاد في السحر والكهانة[٢٧].ويمتاز تفسير الزمخشري ببيان أساليب القرآن وبلاغاته ودلالة أعجازه وقد استطاع الزمخشري أن يفعل ذلك لتمكنه العظيم من اللغة والأساليب العربية وساعده في ذلك مكثه مدة طويلة في بغداد وباقي الحواضر العربية وسماعه بعض الأساليب العربية التي أثبتها في تفسيره[٢٨].أما بالنسبة لعلم القراءات فقد نبغ عدد من العلماء الخوارزميين في هذا العلم وكان قسم منهم قد وفد إلى بغداد، فقرأ على أئمتها في القراءة ومنهم:-

-أبو حامد محمد بن احمد بن علي الكركانجي[٢٩] ، ولد سنة ٣٩٠هـ وتوفي سنة ٤٨١هـ . كان أماماً في علوم القرآن، رحل إلى الآفاق وأردك الأئمه ، وقرأ عليهم في بغداد ، منهم علي بن أبي الحسن الحمامي ، وعندما نبغ في علم القراءات قرأ عليه ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، وحمزة بن نصر الأصبهاني ، وصنف في علوم

القرآن كتاب ((التذكرة لأهل التبصره)) و((المعول)) و ((البصائر في الوجوه والنظائر))[٣٠]. وللدلالة على دور بغداد خاصة والعراق بشكل عام في رفد العلماء العرب والمسلمين بأصول علم القراءات يكفي أن نذكر انه مع بداية القرن الثاني الهجري اشتهرت سبع طرق للقراءات ، بعد أن أقبل الناس في الأمصار الإسلامية على قراءة بعض الأئمه دون بعض وكان ثلاث من بين هذه القراءات السبع عراقية الأصل والمنبع وهما ، قراءة ابي عمرو بن العلاء [٣١]. في البصرة وقراءة عاصم بن أبي النجود [٣٢] وحمزة بن حبيب الزيات[٣٣] في الكوفة.ومعروف تاريخياً أن بغداد بعد بنائها سنة ١٤٥ هـ أضحت هذه المدينة عاصمة الدولة العربية الإسلامية من الناحية السياسية، ومنارة العلم وقبلة العلماء العرب والمسلمين بعد أن أصبحت ملتقى الفكر الإنساني فمنها انطلقت المدارس الفقهية والنحوية والأدبية بالإضافة إلى المؤسسات العلمية التي أخذت على عاتقها رعاية العلم والعلماء مثل بيت الحكمة فقصدها العلماء لطلب العلوم ومن بينها قراءة القرآن الكريم.

ب- علم الحديث :-ظهرت حركة واسعة في علم الحديث في إقليم خوارزم تمثلت في العدد الكبير من المحدثين الذين طافوا البلاد العربية والإسلامية من مشرقها إلى مغربها ، وكانت بغداد بلد العلم والعلماء حاضرة الدولة العربية الإسلامية في مقدمة تلك المراكز التي قصدها علماء خوارزم فقلما نجد محدثاً خوارزمياً لم يبرز بغداد لسماع الحديث من علمائها وتدوينه وروايته ومنهم:-

- أبو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي الخوارزمي ، ولد سنة ١١٨هـ ، وتوفي سنة ١٨١هـ ، ورد بغداد، وصنف كتاب (أربعين في الحديث)[٣٤].
- محمد بن الحسن أبو الحسين الخوارزمي ، ورد بغداد وأقام بها مدة ثم رحل إلى الموصل وتوفي فيها سنة ٢٩٤هـ ، روى الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل وجماعة آخرين [٣٥].
- الحارث بن شريح ابو عمر النقال[٣٦] ، خوارزمي الأصل ، توفي سنة ٢٣٢هـ وهو من أعيان المحدثين ، ورد بغداد في رحلته لطلب العلم وكان ممن اشتهر بصحبة الإمام الشافعي ، روى الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل[٣٧].
- داود بن رشيد ، أبو الفضل الخوارزمي المتوفي سنة (٢٣٩هـ) ورد بغداد وأقام بها ، وكان والده مولى الخليفة ابر جعفر المنصور ، وكان داود من المحدثين الثقات واسع الرواية [٣٨].
- مجاهد بن موسى بن فروخ ، أبو علي الخوارزمي ، ولد سنة ١٥٨هـ ، توفي سنة ٢٤٤هـ[٣٩] ، كان محدثاً ثقة ، صدوقاً [٤٠] ورد بغداد وسمع الحديث بها عن سفيان بن عيينه ، وعبدالله بن ادريس ، وإبراهيم بن موسى الرواسي وعبدالله بن محمد اليعقوبي وآخرين [٤١].
- محمد بن بكر بن الياس بن بنان أبو جعفر الحافظ الخوارزمي ، ترك خوارزم سنة ٢٩٩هـ ، واستقر به الأمر في بغداد ، بقصد طلب العلم وصف بأنه كثير الحديث روى عنه أبو إسحاق بن حمزة وأبو محمد بن حيان ببغداد[٤٢].
- محمد بن عبدالله ابو سعيد بن أبي القاضي[٤٣] ، توفي سنة ٣١٣هـ ، وكان من مشاهير علماء خوارزم وفضلائهم ، ومن أصحاب الحديث ، له البسطه والمكانة والقبول عند الجميع ، وكان قد ورد بغداد وسمع الحديث من سعد بن يزيد ، ومحمد بن عبدالله بن المنادي ، وعبدالله بن حماد ، وحماد بن المؤمل وآخرين[٤٤].
- محمد بن جعفر بن بكر بن إبراهيم ، يدعى (ابا الحسين البزاز) ويعرف بـ (بن الخوارزمي) ، توفي سنة ٣١٤هـ ، ورد بغداد بقصد سماع الحديث وتدوينه ، فسمع عن عثمان بن أبي شيبه ، وأحمد بن إبراهيم الدروقي وأبي موسى محمد بن المثنى[٤٥]، وهو من المحدثين الثقات ، روى عنه جمع من المحدثين ، منهم أبو الحسين بن البواب المقرئ ، وأبو حفص بن شاهين [٤٦].
- مجمد بن جعفر بن احمد بن عيسى الملقب بـ (أبي عبدالله) ، توفي في سنة ٣١٨هـ ، كان من علماء خوارزم المبرزين ، اتصف بالفضل والحلم والوقار رحل إلى بغداد وسمع الحديث فيها من محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) صاحب التاريخ المشهور [٤٧].
- محمد بن موسى بن محمد أبو بكر الخوارزمي ، توفي سنة ٤٠٣هـ ، ورد بغداد وسمع الحديث بها عن أبي بكر الشافعي ، وروى عنه أبو بكر البرقاني (ت٤٢٥هـ) والشريف الرضي ، والقاضي أبو عبدالله الحسين بن علي الصميري [٤٨].
- احمد بن محمد بن غالب ابو بكر الخوارزمي المعروف بـ (البرقاني)[٤٩] ولد سنة ٣٣٦هـ وتوفي سنة ٤٢٥هـ ، اشتغل بعلم الحديث فصار فيه أماماً ، وكان قد ورد بغداد فسمع من محمد بن جعفر بن هيثم البندار ، وأبي علي الصواف ، وأبي بحر بن جعفر بن مسلم ، وابي الحسن الدارقطني[٥٠].
- أحمد بن محمد بن علي بن نمير ، أبو سعيد الخوارزمي الضرير ، توفي سنة ٤٤٨هـ ورد بغداد وسكنها وكانت له حلقة في جامع المنصور للفتوى والنظر[٥١].
- صالح بن مالك ابو عبدالله الخوارزمي ، ورد بغداد ، وحدث بها عن عبد العزيز بن عبدالله الماجشون ، وعبد

الأغلى بن أبي المساور ، وأبو عبيده التاجي ، وعيسى بن يونس ، وروى عنه ابو بكر بن ابي الدنيا ، وعبدالله بن احمد بن حنبل ، وأبو القاسم البغوي ، وكان محدثاً صدوقاً [٥٢].

- أحمد بن يحيى بن أبي العباس ، ابو سعيد الخوارزمي ، قدم بغداد وحدث بها عن احمد بن نصر الفراء وسليمان بن عبد العزيز بن ابي ثابت المديني، وروى عنه محمد بن مخلد الدوري ، وأبو القاسم الطبراني [٥٣].

- يوسف بن محمد الطويلي ، شيخ من خوارزم ، ثقه نبيل ، ورد بغداد وحدث فيها عن محمد بن احمد بن إبراهيم أبو سعيد الخوارزمي[٥٤].

- محمد بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن خازم ابو عبدالله الخوارزمي ، قدم بغداد وحدث عن أبرز علمائها ومحدثيها[٥٥].

- الحسين بن خير بن عبدالله ابو علي الخوارزمي ، ورد بغداد وحدث بها عن زكريا بن يحيى زخمويه وغيره ، وروى عنه محمد بن مخلد ، ومحمد بن العباس بن نجيح[٥٦].

- ابو طاهر احمد بن محمد بن إبراهيم بن علي القصاري الخوارزمي ، ولد سنة ٩٥هـ ، وتوفي سنة ٤٧٤هـ ، ورد بغداد وسمع أبا القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبدالله الهيثم بن هشام الصرصري ، وروى عنه ابو القاسم السمرقندي وعبد الوهاب الحافظ وعبد الخالق بن البدن البغداديون[٥٧].

- ابو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي النيسابوري الفراوي[٥٨] ، ولد سنة ٤٤١هـ أو ٤٤٢هـ ، وتوفي سنة ٥٣٠هـ ، لقب بـ (كمال الدين) و (صفي الدين) و (فقيه الحرم) لأنه أقام بالحرمين مدة طويلة ينشر العلم ويسمع الحديث وكان قد ورد بغداد (وعقد له مجلس الوعظ فيها [٥٩].

- محمد بن طاهر بن محمد بن الخوارزمي ، يلقب بـ (أبي علي) ، ورد بغداد وولي قضاء باب الطاق سنة ٥٤٥هـ ، وتوفي سنة ٥٥٢هـ ، وكان قد سمع الحديث من أبي القاسم علي بن محمد بن بيان ، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري[٦٠].

- محمود بن محمد بن العباس بن أرسلان أبو محمد العباسي ، مظهر الدين الخوارزمي ، ولد بخوارزم سمة ٤٩٦هـ ، وتوفي فيها سنة ٤٦٨هـ ، وكان بيته بيت العلم والصلاح ، رحل إلى بلاد كثيرة ، منها بغداد في طلب الحديث ، وعندما دخل بغداد وعظ بالمدرسة النظامية وحدث ، وعندما رجع إلى بلاده أخذ ينشر العلم ويفيد الناس[٦١].

- عبد العزيز بن علي بن أبي سعيد الخوارزمي ، ورد بغداد ونزل بمشهد أبي حنيفة وتولى خزانة الكتب فيها ، حدث بشرح الآثار للطحاوي ، سمع منه مسعود بن احد المقدسي في سنة ٥٦٨هـ[٦٢].

- فخر الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي الفقيه ، ولد سنة ٥٦٠هـ وتوفي سنة ٦٠٢هـ ، وهو من بيت العدالة والقضاء والرواية قدم بغداد ، ولما ذهب رسولاً عن الخليفة إلى غزنه ثم إلى خوارزم ، حدث هناك بالإجازة عن أبي الفتح بن البطي ، وابي زرعه الدمشقي[٦٣].

- منصور بن عبد المنعم بن عبدالله بن محمد الفراوي ، يلقب بـ (تاج الدين) و (أبا الفتح) توفي سنة ٦٠٨هـ ، وهو من بيت الحديث المفراويين ، قدم بغداد وحدث بها عن جده المحدث الكبير أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي (ت٥٣٠هـ)[٦٤].

- عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن روهي السلمي الحديثي ولد سنة ٥٧٠هـ ، بالغ في طلب العلم بهمة عالية وجد واجتهد وسافر إلى مواطن كثيرة منها بغداد ، وكتب بخطه الكثير ، وكان صحيح النقل والضبط متقناً فاضلاً ، ثم رحل إلى خوارزم وأقام بها حتى وفاته سنة ٦١٨هـ[٦٥].

- يعقوب بن محمد بن علي أبو يوسف الخوارزمي ، ورد بغداد وأقام بها زمناً ، واخذ العلم عن جماعه منهم احمد بن محمد بن سلام [٦٦].

جـ علم الفقه :-شهدت خوارزم ظهور عدد كبير من علماء الفقه ، ويكفي للدلالة على كثرة الفقهاء ، ما ذكره النسوي عن السلطان محمد بن تكش (بأنه سير إلى خوارزم برهان الدين بن احمد بن عبد العزيز البخاري المعروف بصدر جهان ، رئيس الحنفية ببخارى وخطيبها وكان في جملة من يعيش في ظل برهان الدين ما يقارب ستة ألاف فقيه) [٦٧] ، وما تجدر الإشارة إليه أن قسماً من فقهاء خوارزم جمع بين الفقه والحديث وعلوم أخرى وذلك لموسوعية علماء ذلك العصر ، لذلك فإننا نشير إلى هذا النوع من العلماء بالإشارة الموجزة في كل علم ساهم فيه بعد أن ترجمنا له ترجمة وافية في العلم الذي اشتهر فيه.ولعل من أهم ما يمكن ملاحظته في موضوع الفقه هو غلبة المذهب الحنفي على فقهاء خوارزم وعلمائها ، وقد أشار إلى ذلك بن عبد الحق البغدادي وهو يتحدث عن بلدة خيوق إحدى مدن خوارزم(ان أهلها كلهم شافعية دون بلاد خوارزم كلها فأنها حنفية معتزله)[٦٨] وهذا القول يجعلنا نقرر وجود أثر كبير لبغداد في الجانب الفقهي على علماء خوارزم وأهلها ، ذلك أن علم الفقه قد بلغ مستوى عالٍ منذ أوائل القرن الثاني إلى منتصف القرن الرابع الهجري ، فقد تم في هذا العصر تدوين الحديث وأصبح الفقه علماً قائماً بذاته وظهرت الكتب المعتمدة فيه[٦٩].إن اختلاف أئمة الفقه في فهم بعض

النصوص الفقهية واستنباط الأحكام منها أدى إلى ظهور المذاهب الفقهية ومنها المذهب الحنفي نسبة إلى شيخه ابي حنيفة النعمان ين ثابت بن زوطا بن ماه (ت ١٥٠هـ) في بغداد[٧٠] ، والذي تزعم مدرسة العراق الفقهية التي تأخذ بطريقة الرأي والقياس [٧١] ، ونرجع في أصولها إلى الصحابي عبدالله بن مسعود (ت٣٢هـ) قاضي الكوفة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض)[٧٢] ، ويرجع سبب ظهور هذه المدرسة في العراق كون العراق بلداً ممدناً ، والمدنية تضع تحت عين المشرع جزئيات كثيرة تحتاج إلى التشريع لا يقاس بها البلد البدوي وما في حكمه[٧٣] ، والمعروف تاريخياً أن المذهب الحنفي أصبح المذهب الرسمي للخلفاء العباسيين في بغداد. ولسنا بصدد الخوض في تفاصيل الفقه الإسلامي وتطوره ومدارسه ولكننا نشير إلى أن إقليم خوارزم كما في أقاليم الدولة العربية الإسلامية الأخرى أهتم أهله بالفقه لمواجهة المشاكل الجديدة التي جابهتهم في النواحي السياسية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية ، وأن عدد كبير من فقهاء هذا الإقليم قصدوا بغداد بقصد دراسة علوم الفقه من منابعها الأصلية وعادوا إلى بلادهم ليتصدروا المنابر والمجالس في تفقيه الناس بدينهم وإصدار الفتاوى بشأن مسائلهم الفقهية المختلفة . ومن هؤلاء الفقهاء :-

- محمد بن سعيد بن محمد بن عبدالله بن أبي القاضي الملقب بـ (أبي احمد) توفي سنة (٣٤٠هـ) كان أماماً كبيراً وأحد مفاخر خوارزم ، لم يكن أحد من آل القاضي في عصره أفضل ولا أفقه ولا أكرم منه ، وكان قد ورد بغداد فمال الناس إليه وسألوه المقام بها ، إلا أنه عاد إلى بلاده خوارزم ، صنف في الأصول كتاب (الهداية) وله كتاب أخر وهو (الرد على المخالفين)[٧٤].

- عبدالله بن محمد ، ابو محمد البخاري البافي ([٧٥] توفي سنة ٣٩٨هـ ، ورد بغداد ودرس فيها وأصبح من افقه أهل زمانه على المذهب الشافعي ، وكان حسن المحاضرة ، بليغ العبارة ، حاضر البديهة[٧٦].

- محمد بن عبدالله بن الحسن أبو الحسن بن اللبان البصري الفرضي ، توفي سنة ٤٠٢هـ ، أصبح أماماً في الفقه والفرائض ، ثم دخل إلى خوارزم في أيام أبي العباس مأمون بن محمد بن علي خوارزم شاه ، فأكرمه وبنى بأسمه مدرسة ببغداد قرب قطيعة الربيع ، وكان بن اللبان يُدرس بها بعد عودته إلى بغداد وخوارزم شاه يبعث إليه كل سنة بمال [٧٧].

- محمد بن موسى بن محمد ، أبو بكر الخوارزمي ، توفي سنة ٤٠٣هـ ، وهو ممن جمع بين الحديث والفقه ، فقد كان شيخ أهل الرأي وفقيههم ورد بغداد ودرس الفقه فيها على أبي بكر احمد بن علي الرازي المعروف بـ (الجصاص)[٧٨] وكان في بداية أمره حنبلي ، ثم أصبح بعد ذلك إمام أصحاب أبي حنيفة ومدرسهم ومفتيهم ، فما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى والإصابة فيها وحسن التدريس[٧٩] ، وقد تتلمذ له جمع من العلماء في الفقه منهم القاضي أبو عبدالله الصميري والشريف الرضي[٨٠].

- محمد بن إبراهيم أبو عبدالله الصانعي ، من أهل خوارزم ، ورد بغداد سنة ٣٩٠هـ ، فتفقه بها على الشيخ أبي حامد الأسفراييني ، والشيخ أبي محمد البافي ، قم عاد إلى خوارزم سنة ٤١٢ هـ ، وأصبح هو المفتي والخطيب والواعظ والمدرس بها حتى وفاته [٨١].

- احمد بن محمد بن علي بن نمير ، أبو سعيد الخوارزمي الضرير (ت٤٤٨هـ) أحد الفقهاء الشافعيين ، ورد بغداد ودرس على أبي حامد الاسفراييني وكان له حلقة في جامع المنصور للفتوى والنظر وكان حافظاً متقناً للفقه[٨٢] وهو ممن جمع بين الحديث والفقه.

- أبو عبدالله ، محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي النيسابوري الفراوي ، توفي سنة٥٣٠هـ ، ممن جمع بين الحديث والفقه ، فكان فقيهاً شافعياً مفتياً مناظراً واعظاً ، ورد بغداد وعقد له مجلس الوعظ فيها [٨٣].

- عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الطبري أبو محمد ، ولد ببغداد سنة ٤٦٣هـ ، وكان قد تفقه على والده وعلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي في بغداد، وولي التدريس بالمدرسة النظامية ، ثم رحل إلى خوارزم وأقام بها حتى وفاته سنة (٥٣١هـ)[٨٤].

- محمود بن محمد بن العباس بن أرسلان أبو محمد العباسي ، مظهر الدين الخوارزمي توفي سنة ٥٦٨هـ ، ممن جمع بين الحديث والفقه وعلوم أخرى ، تفقه على أبيه وجده في خوارزم ، قم رحل إلى بلاد كثيرة وعندما دخل بغداد أخذ يعظ بالمدرسة النظامية ، ثم عاد إلى خوارزم وأقام بها ينشر العلم ويفيد الناس ، صنف في الفقه كتاب (اكهافي في الفقه) يقع في نحو ثمان مجلدات[٨٥].

- خلف بن عبد الرحمن بن أحمد المكي أبو المظفر الخوارزمي ، ولد بخوارزم سنة ٥٠٤هـ ، ورد بغداد في رحلته لطلب العلم سنة ٥٦٤هـ[٨٦].

- ناصر بن عبد السيد بن علي أبو المكارم المطرزي [٨٧] الخوارزمي ، توفي سنة ٦١٠هـ، كان إماماً في الفقه ، ينتحل في الأصول مذهب أبي حنيفة ، دخل بغداد وجرى له فيها مباحث مع جماعة من الفقهاء والأدباء ، ثم عاد إلى خوارزم[٨٨].

- الموفق بن محمد بن الحسن بن أبي سعيد بن محمد بن علي أبو المؤيد الخاصي[٨٩] الخوارزمي ، توفي سنة

٦٣٤هـ ، كان فقيهاً مناظراً عالماً بالخلافيات ، ورد بغداد سنة ٦٢٥هـ ، له مصنفات منها (الفصول في علم الأصول) و (شرح الكلم التوابغ للزمخشري)[٩٠].

- مختار بن محمود بن محمد ابو الرجا نجم الدين الزاهدي الغزميني [٩١] توفي سنة ٦٥٨هـ ، كان من كبار الأئمة واعيان الفقهاء ، عالماً كاملاً له اليد الباسطة في الخلاف والمذهب والباع الطويل في الكلام والمناظرة ورد بغداد وناظر الأئمة والفضلاء ، صنف عدة كتب في الفقه منها (زاد الأئمة) و (المجتبي في الأصول) [٩٢] وغيرها .

د- علم الكلام :-أسهم الجدل والنقاش في بعض القضايا التي وردت في القرآن الكريم مثل الجبر والاختيار وطبيعة الصفات الإلهية وكلام الله هل هو قديم أم محدث ، وهدل الله ، والت لم يكن المسلمون الأوائل يرغبون في الخوض فيها ، التزاماً منهم بدعوة القرآن إلى الترفق في الجدل وعدم الاسترسال فيه [٩٣] ، قال تعالى ﴿ **أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن** ﴾[٩٤].

وقد تبلور عن ذلك توجه طائفة من المسلمين في الخوض في هذه المسائل بصيغة مذاهب وفرق ، وأبرزها ((فرقة المعتزلة))[٩٥] ، وكان لظهور هذه الفرق الإسلامية الأثر الكبير في التوجه نحو ترجمة كتب الفلسفة والمنطق اليونانية بصفة خاصة بدافع التسلح بأفكار منطقية مقنعة لدعم أرائها أولاً ومن ثم العمل على دحض وتحدي أصحاب الملل والفرق الأخرى [٩٦] وأخذت هذه الأفكار تتركز ليتكون منها ((علم الكلام)).

وقد ازدهر علم الكلام في العصر العباسي ، وذلك لأن بعض الخلفاء العباسيين كالمأمون والمعتصم والواثق ، شجعوا الآراء الفلسفية والبحث العقلي في المسائل الدينية فأخذوا ببعض هذه الآراء وبخاصة مسالة خلق القرآن[٩٧].وبهذا يكون علم الكلام علماً عراقي المنشأ والأصل ، أصبحت بغداد حاضنة له لعدة عقود من السنين ، وانتقل هذا العلم إلى باقي أقاليم الدولة العربية الإسلامية الأخرى ومنها إقليم خوارزم ، إلا أن أهم ما يمكن ملاحظته في إقليم خوارزم هو غلبة مذهب الاعتزال على أغلب مدن الإقليم ، كما يؤكد ذلك القزويني عندما يتحدث عن أهل الجرجانيه وهي المدينة العظمى في خوارزم فيقول : ((بأنهم كلهم معتزلة ، والغالب عليهم ممارسة علم الكلام حتى في الأسواق والدروب يناظرون من غير تعصب في علم الكلام ، وكانوا اذا رأوا من احد التعصب أنكروا عليه وقالوا ليس لك إلا الغلبة بالحجة وإياك وفعل الجهال))[٩٨]. ويذكر بن عبد الحق البغدادي في أهل (خيوق) وهي بلدة صغيرة في خوارزم ((بأنهم كلهم شافعية دون بلاد خوارزم كلها فأنها "حنفية معتزلة" [٩٩] وقد أكد بن بطوطة الذي زار الإقليم في القرن الثامن الهجري غلبة مذهب الاعتزال على أهل هذا الإقليم))، إلا أنه قال ((انهم كانوا لا يظهرونه لأن السلطان أوزبك وأميره على هذه المدينة من أهل السنة))[١٠٠]..وكان الخوارزميون شديدي التمسك بمذهبهم الاعتزالي ، حتى أن أبو القاسم الزمخشري (ت٥٣٨هـ) الذي كان معتزلياً قويا متظاهراً بمذهبه داعيه إليه ، كان اذا قصد صاحباً له استأذن عليه في الدخول ، قال لمن يأخذ الأذن قل له ((أبو القاسم المعتزلي بالباب))[١٠١].وكان من الصعوبة بمكان الفصل بين ما هو خوارزمي وما هو معتزلي ، فإذا أراد أحدهم أن ينكر على نفسه انه معتزلي أنكر انه خوارزمي ، فعندما سأل ياقوت الحموي،الفقيه والأديب القاسم بن الحسين بن محمد الخوارزمي (ت٦١٧هـ) عن مذهبه ، قال (حنفي ولكن لست خوارزمياً ، لست خوارزمياً ، يكررها ، إنما اشتغلت ببخارى فأرى أهلها ونفى عن نفسه أن يكون معتزلياً[١٠٢] .ومما تجدر الإشارة إليه هو أن المذهب الاعتزالي أو علم الكلام وصل إلى إقليم خوارزم متأخراً ، فالمصادر تشير إلى أن محمود بن جرير او مضر الضبي الاصبهاني المتوفي سنة ٥٠٧ هـ في مرو هو الذي أدخل إلى خوارزم مذهب المعتزلة ونشره بها ، فأجتمع عليه الخلق لجلالته وتذهبوا بمذهبه ، وكان في مقدمتهم أبو القاسم الزمخشري (٥٣٨هـ)[١٠٣] .وأكد ذلك بارتولد بقوله :((إن المذهب الاعتزالي المعتمد على الفضل والفكر انتشر في خوارزم منذ القرن الحادي عشر الميلادي /الخامس الهجري ، الذي بلغ كماله في القرن الثالث عشر الميلادي /السابع الهجري))[١٠٤] . على أن هناك عدد من رؤوس المعتزلة الخوارزميون الذين زاروا بغداد منهم أبو القاسم الزمخشري (ت٥٣٨هـ) الذي كان بطبعه كلفاً بحرية الرأي ميالاً الى عمق الفكر وتقليب وجهات النظر والى المناقشة والجدل ، وكان معتزلياً قوياً في مذهبه فخوراً متظاهراً به[١٠٥] . وناصر بن عبد السيد أبو الفتح الخوارزمي توفي سنة ٦١٠ هـ في خوارزم ، الذي كان متكلماً، رأساً في الاعتزال شديد التعصب إليه وقيل له خليفة الزمخشري لأنه على طريقته في الاعتزال ، ورد بغداد سنة ٦٠١ هـ فجرى له فيها مباحث ومناظرات مع جماعة من علمائها وفقهائها وادبائها[١٠٦].

٢-العلوم الصرفه :- أما بالنسبة إلى العلوم الصرفه أو العلوم العقلية فلم يمضي زمن طويل حتى انتقل العرب والمسلمون من طور النقل والترجمة إلى مرحلة الهضم والتمثل ، فعلقوا على ما نقلوه وأضافوا إليه وصححوا الكثير من الآراء العلمية ، وأخذ العلماء العرب والمسلمون منذ القرن الثالث الهجري يعتمدون على بحوثهم الخاصة ويؤلفون في العلوم المختلفة كالطب والفلك والرياضيات والطبيعيات وظهرت مدارس فكرية وبحوث اتسمت بالأصالة والموسوعية في التأليف[١٠٧] .وبالنسبة لموضوع بحثنا فإن بغداد شهدت تطوراً علمياً عالي

المستوى منذ القرن الثاني الهجري ، وقد أطلق على عصر الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) ومن بعده ابنه المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) العصر الذهبي للترجمة ، ذلك ان الترجمة أصبحت في زمنهما عملاً رسمياً تتولاه الدولة وتحشد له النقلة والعلماء والمفكرين وتؤسس له المؤسسات العلمية ، فرغم اقتران شهرة ((بيت الحكمة)) بالمأمون ، إلا إن المصادر تشير أن الرشيد هو الذي أنشأه ، ففي كتاب الفهرست لابن النديم إشارات مختلفة تدل على أن بيت الحكمة كان موجوداً أيام الرشيد بقوله ((إن علان الشعوبي كان ينسخ في بيت الحكمة للرشيد والمأمون ...))[١٠٨] . ومما ساعد على النشاط العلمي هو انتشار صناعة الورق في بغداد على عهد الرشيد لتلبية متطلبات نشاطات بيت الحكمة العلمية ومن بغداد انتشرت هذه الصناعة في بقية الحواضر الإسلامية[١٠٩] كما ان بيت الحكمة البغدادي أصبح في خلافة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) أكاديمية بالمعنى العلمي الدقيق للكلمة ، تحوي أماكن للدرس ، وأماكن للدرس ، وأماكن لخزن الكتب وأماكن للنقل وأماكن للتأليف إلى جانب النشاط الفلكي الذي مارسه ، حيث انشأ المأمون مرصداً تابعاً لبيت الحكمة وكان عدد من علماء الرصد والفلك يعملون فيه ومنهم العالم أحمد بن موسى الخوارزمي [١١٠] وفي ظل هذا الازدهار العلمي المتميز الذي شهدته بغداد ووجود المؤسسات العلمية ووفرة مستلزمات التأليف وازدهار حوانيت الوراقة والنساخه وصناعة التجليد أقبل العلماء المسلمين على بغداد لينهلوا من معين فكرها الثر ويفيدوا ويستفيدوا ويعودوا إلى بلادهم بأغلى وأثمن غنيمة وهي غنيمة العلم وكان لعلماء خوارزم حصتهم في ذلك ومن أشهرهم محمد بن موسى الخوارزمي الذي ورد بغداد في عهد المأمون ، فأحاطه بضروب من الرعاية والعناية وقد برع الخوارزمي في علوم كثيرة منها (علم الهيئة) ((وهو العلم الذي يبحث عن أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية من الكمية والكيفية والوضع والحركة اللازمة))[١١١] . وقد كان الناس قبل الرصد وبعده يعولون على زيجهُ الأول والثاني ويعرف بـ(السند هند الصغير)[١١٢] ، كما ان محمد بن موسى الخوارزمي أصبح من أكابر علماء القرن الثالث الهجري في العلوم الرياضية ، ففي مجال الجبر يرجع الفضل إليه في وضع اسم خاص بعلم الجبر ، وجعله علماً مستقلاً بعد أن كان يدرس ضمن الموضوعات الحسابية عندما ألف كتابه الموسوم (كتاب الجبر والمقابلة) وفيه شرح الخوارزمي اصول الجبر وقوانينه[١١٣] ، وفي علم الحساب ألف الخوارزمي كتاباً تعليمياً شرح فيه استخدام نظام العدد والأرقام الهندية ، كما شرح طرائق الجمع والطرح والقسمة والضرب[١١٤] .

الخاتمه

من خلال تتبعنا لأثر بغداد الحضاري في إقليم خوارزم توصلنا إلى الاستنتاجات التالية :-

١-أصبح إقليم خوارزم جزء من الدولة العربية الإسلامية بعد أن تم فتحه نهائياً سنة ٩٣هـ على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي وبعد انتشار الإسلام واللغة العربية شارك أبناء هذا الإقليم مشاركة متميزة في الحياة الفكرية التي عمت الدولة العربية الإسلامية .

٢- كان لبغداد دوراً متميزاً في رفد الحركة الفكرية في هذا الإقليم بالعلماء والمفكرين وفي مختلف العلوم والفنون بعد أن أصبحت بغداد مركز العلم والإنتاج الفكري وملتقى المدارس والمذاهب الفكرية.

٣- كان للرحلة العلمية دورها الكبير في هذا التأثير البغدادي على إقليم خوارزم باعتبار أنه ليس هناك ما يعيق حركة تنقل العلماء العرب والمسلمين بين أقاليم الدولة العربية الإسلامية حتى في ظروف التدهور والانحطاط السياسي.

٤- تخرج من مدارس بغداد في العلوم الدينية والعلوم الإنسانية والعلوم الصرفه علماء فطاحل ،مثلوا شهود تاريخيين على عظمة ووفرة الفكر البغدادي الذي ألقى بضلاله الوارفة على كل بقاع الأرض المعروفة في ذلك العصر شرقا وغرباً . وكان لإقليم خوارزم القدح المعلى من هذا الزاد العلمي الوفير.

الهوامش:-

١. المقدسي ، أبو عبدالله بن احمد البشاري (ت٣٨٨هـ) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، (بريل ، ليدن ١٩٠٦) ، ص٢٨٥ ؛ ياقوت الحموي ، أبو عبدالله شهاب الدين (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، (بيروت ١٩٥٧) ، ج٢، ص٣٩٦.
٢. نهر جيحون :- عمود نهر بعرف جرياب يخرج من بلاد وخان في حدود بخان فتجتمع إليه انهار في حدود الختل والوخش فيصير منه هذا النهر العظيم ، ينظر : الأصطخري ، أبو اسحق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ) ، مسالك الممالك ، جابر بن عبد العال (القاهرة ١٩٦١) ، ص١٦٦.
٣. المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص٢٨٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص٣٩٦.
٤. اللكنوي ، أبو الحسنات محمد بن عبد الحي (ت ١٣٠٤هـ) ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، (بيروت ١٣٢٤هـ) ، ص١٥.
٥. أرمينوس ، فامبري ، تاريخ بخارى من أقدم العصور حتى العصر الحاضر،(القاهرة ، بلا . ت) ، ص٢٣.
٦. الأصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٢٩ ؛ بن حوقل ، أبو القاسم النصيبي ، صورة الأرض ، (بريل ، ليدن ١٩٢٩) ؛ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن محمد ، تقويم البلدان ، (باريس ١٨٤٠) ، ص٤٧٧.
٧. ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبدالله بن عبدالله (ت٣٠٠هـ) ، المسالك والممالك (بغداد ، بلا . ت) ، ص٢٤٣ ؛ الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، (٩٠٠هـ) الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، (لبنان ١٩٧٥) ، ص٢٢٤.
٨. الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٢٩ ؛ بن حوقل ، صورة الأرض، ج٢، ص٢٧٧.
٩. المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٨٤.
١٠.بارانسكي ، جغرافية الاتحاد السوفيتي الاقتصادية (الترجمة العربية) (موسكو ١٩٦٠) ، ص.٣٢٥
١١.لمزيد من المعلومات حول مناخ خوارزم ينظر : بن فضلان ، رسالة بن فضلان ، (دمشق ١٩٧١) ، ص١١٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٢، ص٣٩٦-٣٩٨؛ بن بطوطة ، رحلة بن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) ،(بيروت . بلا . ت) ، ص.٢٣٩
١٢.المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص٢٨٤؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص٣٩٦ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٢هـ) ، أثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت ١٣٨٠هـ) ، ص.٢٥٢
١٣.الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ،محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٤ ، (القاهرة ١٩٣٩) ، ج٢ ، ص.٣١٣
١٤.الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥ ، ص.٤٧٤

١٥.الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص.٣٩٦
١٦.للمزيد من التفاصيل حول فتح هذا الإقليم ينظر: بن خياط ، خليفة بن خياط العصفري ، تاريخ خليفة بن خياط (بيروت ١٩٧٧) ، ص٣٠٥ ؛ البلاذري ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان ، شركة طبع الكتب العربية ، ١٩٠٠ ، ص٤٢٦-٤٢٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦، ص٤٦٩-٤٧١.
١٧.ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، (القاهرة، بلا . ت) ، ج٨ ، ص١٨٤ ؛ النسوي ، محمد بن أحمد ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرني ، (مصر ١٩٥٣) ، ص١٠٨ ؛ ابن خلدون ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ) ، العبر ، وديوان المبتدأ والخبر ، (بيروت ١٩٧١) ،ج٤، ص.٣٨٥
١٨.النسوي : نسبة إلى مدينة نسا بخراسان : ينظر في ترجمته السبكي ، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ،ت عبد الفتاح محمد الحلو ، ومحمد محمد الطناهي ، ط١(١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م) ، ج٤ ، ١٧٥-١٧٧ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، (ت٩١١هـ) ، طبقات المفسرين ، ت . أ. مورسييج ، (طهران ١٩٦٠) ، ص٣٦ .
١٩.السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٤ ، ص١٧٥-١٧٦ ؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص٣٦ .
٢٠.الزمخشري ، نسبة إلى زمخشر قرية من قرى خوارزم ينظر : المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص٢٨٨-٢٨٩ .
٢١.ينظر في ترجمته: السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (٥٦٢هـ) ، الأنساب ، (بيروت ١٤٠٨هـ) ، ج١ ، ص١٦٣ ؛ بن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ، وفيات الأعيان ، (بيروت ١٩٧١) ، ج٥ ، ص١٦٨-١٧٤ ؛ القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ، أنباه الرواة على أنباه النحاة ، (القاهرة ١٩٥٠) ، ج٣ ، ص٢٦٦-٢٧١ ؛ القمي ، عباس بن محمد أبو القاسم ، الكنى والألقاب (النجف ١٣٧٩هـ) ، ج٢ ، ص٢٧٢ .
٢٢.ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ط٢ (مصر ١٩٢٣) ، ج٧ ، ص١٤٧ .
٢٣.احمد بن داود : هو عبد الله أحمد بن داود فرج بن جرير الابادي القاضي ، كان ابتداء اتصاله بالمأمون عندما طلب المأمون من قاضي البصرة ان يختار له من أصحابه جماعة يجالسونه ، فاختار منهم عشرين فيهم بن أبي داود ، وجعله بعد ذلك المعتصم قاضي القضاة وامتحن الإمام أحمد بن حنبل وألزمه بالقول بخلق القرآن الكريم سنة ٢٢٠هـ ، توفي في خلافة المتوكل سنة ٢٤٠هـ ، ينظر : بن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١ ، ص٨١-٩١ .
٢٤.ورد في اغلب مصادر ترجمة الزمخشري ، (الكشاف في تفسير القرآن) اختصاراً وهو مطبوع عدة طبعات (أولها بالمطبعة البهية المصرية ١٣٤٣هـ).
٢٥.الخولي ، أمين ، الكشاف للزمخشري ، من تراث الإنسانية ، م٤ ، ص٩١-٩٤ .
٢٦.جولد تسهير ، المذاهب الإسلامية في تفسير القرآن ، ص٦٨ .
٢٧.شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، عصر الدول والإمارات (مصر ١٩٨٠) ، ص٥٤١-٥٤٢ .
٢٨.أمين ، أحمد ، ظهر الإسلام (القاهرة ١٩٦٦) ، ج٢ ، ص٤١-٤٢ .
٢٩.الكركانجي ، نسبة إلى كركانج ، قضية خوارزم ، والعرب يسموها الجرجانية ، ينظر :بن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٧٧-٤٧٨ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص٥١٩-٥٢٢ .
٣٠.ينظر فيه : السمعاني ، الأنساب ، ج٥ ، ص٥٥ ؛ بن الجرزي ، شمس الدين ابو الخير محمد بن حمد (ت٨٣٣هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، (مصر ١٩٣٢م) ، ج٢ ، ص٧٢ ؛ بن العماد الحنبلي ، أبو الصلاح عبد الحي بن احمد الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ) ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (بيروت : بلا . ت) ، ج٣ ، ص٣٧٢ ،
٣١.أبي عمر بن العلاء : هو زيان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحسن المازني (ت١٥٤هـ) ، ينظر : لن الجرزي ، طبقات القراء ، ط١ ، ص٢٨٨-٩٢٠ ؛ بن النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب (ت٣٨٠هـ) ، الفهرست (مصر ، بلا . ت) ، ص٢٨ .
٣٢.عاصم بن أبي النجود : يكنى أبا بكر بن أبا النجود في الطبقة الثالثة من الكوفيين ، بنظر : بن الجرزي ، طبقات القراء ، ج١ ، ٣٤٦ ؛ بن النديم ، الفهرست ، ص٢٩ .
٣٣.حمزة بن حبيب الزيات ، سمي الزيات لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة وهو في الطبقة الرابعة من الكوفيين (ت١٥٦هـ) ، ينظر : بن النديم ، الفهرست ، ص٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص٢١٦ .
٣٤.البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد الباباني (ت١٩٢٠م) ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (استانبول ١٩٥١) ، ج١ ، ض٤٣٨ .
٣٥.الخطيب البغدادي ، أبي بكر احمد بن علي ، تاريخ بغداد ، (بيروت . بلا ت) ، ج٢ ، ص١٨٦ .
٣٦.النقال : اشتهر بهذا اللقب لنقله رسالة الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي ، ينظر: العبادي ، أبو عاصم محمد بن احمد ، طبقات الفقهاء الشافعية ، (بريل ، ليدن ١٠٦٤) ، ص١٩ .
٣٧.العبادي ، طبقات القضاء الشافعية ، ص١٩ ؛ بن أبي يعلى ، القاضي أبو الحسين محمد (ت٤٥٨هـ) ، ، ج١ ، ص ١٤٧ ؛ بن ماكولا ، أبو نصر علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ) ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى ، ط١ ، (حيدر آباد الدكن ١٩٦٢) ، ج٤ ، ص٢٧٤ .
٣٨.الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٨ ، ص٣٦٣ ؛القرشي ، محي الدين أبو محمد بن أبي الوفا المصري (ت٧٧٥هـ) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، (حيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ) ، ج١ ، ص .٢٣٧
٣٩.السمعاني ، الأنساب ، ج٢ ، ص٤٠٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٣ ، ص٢٦٥ .
٤٠.الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣ ، ص.٢٦٥
٤١.السمعاني ، الأنساب ، ج٢ ، ص٤٠٩ .
٤٢.الاصبهاني ، ابو نعيم ، احمد بن عبد الله ، ذكر أخبار اصبهان ، (بريل ، ليدن ١٩٣٤) ، ج٢ ، ص٢٣٥ .
٤٣.بيت القاضي احد بيوتات خوارزم المعروفة بالعلم والزهد ، أنجب الكثير من العلماء والفضلاء ، ينظر: السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣، ض١٨٥-.١٨٦
٤٤.السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣،ص.١٨٦
٤٥. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج٢، ص.١٣٤
٤٦.الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج٢، ص.١٣٤
٤٧.السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٣، ص.١٢٩
٤٨.الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣، ص٢٤٧ ؛ الشيرازي ، ابو إسحاق ، ابراهيم بن علي ، طبقات الفقهاء (بيروت . بلا . ت) ص١٥١ ؛ بن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (حيدر أباد ١٣٥٧هـ) ، ج٧، صص٢٦٦ ؛ اللكنوي ، الفوائد البعيدة ، ص.٢٠١
٤٩.البرقاني : نسبة إلى برقان قرية من قرى كماث بنواحي خوارزم ، ينظر: السمعاني ، الأنساب ، ج١، ص.٣٢٣
٥٠.السمعاني ، الانساب ، ج١، ص٣٢٣؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) ، تذكرة الحفاظ ، (حيدر اباد الدكن ١٣٩٠هـ) ،ج١، ص.١٠٧٤
٥١.الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥، ص٧١؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ص.١٣٩
٥٢.الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص.٣١٦
٥٣.الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥ ، ص.٢٠٤
٥٤. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١ ، ص.٢٦٩
٥٥. الخطيب البغدادي، ج٥، ص.٤٧١
٥٦.الخطيب البغدادي، ج٧، ص.٣٠٥
٥٧.السمعاني ، الانساب ، ج٤، ص.٥٠٩
٥٨. الفراوي: نسبة إلى فراوه بلده في طرف خراسان مما يلي خوارزم وهي تحسب من نواحي خوارزم ، بناها عبدالله بن طاهر في خلافة المأمون، ينظر: بن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤، ص.٢٩٠
٥٩. الاسنوي ، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت٧٧٢هـ) ، طبقات الشافعية ، ت عبدالله الجبوري ، (بغداد ١٣٩١هـ) ، ج٢، ص٢٧٦-٢٧٧ ؛ اليافعي ، أبو محمد عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ) ، مراة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان (بيروت ١٣٩٠هـ) ، ج٢، ص٢٥٨ ؛ بن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٤، ص.٩٦
٦٠.ابن الدبيثي ، ابو عبدالله محمد بن سعيد ، ذيل تاريخ بغداد، ت بشار عواد معروف ، (بغداد ١٩٧٤) ، ج١، ص.٢٩٥
٦١.السبكي ، طبقات الشافعي الكبرى ، ج٧ ، ص٢٩٠ ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، ج٢، ص٣٥٢ ؛ السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، الأعلات بالتوبيخ لمناذم التاريخ ، ترجمة ، صالح أحمد علي (بغداد ١٩٦٣) ، ج٢، ص.١٩٦
٦٢.القرشي ، الجواهر المضية ، ج١، ص.٣٢٠
٦٣.ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل الشيباني ، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، وزارة الإرشاد القومي ٩٦٥ ، ج٤، ص٢٠٩ ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، ج٢،ص.٥٤٩
٦٤.ابن الصابوني ، جمال الدين ابو حامد بن علي المحمودي(ت٦٨٠هـ) ، تكملة أكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ، (المجمع العلمي العراقي ١٩٥٧)، ص.١٢٧
٦٥.ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥، ص.٨٠
٦٦.القرشي، الجواهر المضية ، ج٢، ص.٢٢٣
٦٧. النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، ص.٦٨
٦٨.بن عبد الحق البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ت علي محمد البجاري ، (بيروت ١٣٧٣هـ) ، ص ٣٨٠ .
٦٩.حسن ، إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٤ ، ج٢ ، ص٢٣١ .
٧٠.المذاهب الفقهية الأخرى التي ما زالت قائمة حتى عصرنا هذا بالإضافة إلى المذهب الحنفي هي: المذهب الجعفري ، نسبة إلى الإمام جعفر الصادق (ت١٤٨هـ) عليه السلام ، والمذهب المالكي نسبة إلى مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) في المدينة ، والمذهب الشافعي نسبة إلى أحمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) في مصر ، والمذهب الحنبلي نسبة إلى أحمد بن حنبل المتوفي في بغداد سنة ٢٤١ هـ ، للمزيد من المعلومات حول هذه المذاهب وشيوخها ينظر مثلاً: بن النديم ، الفهرست ، الشيرازي ؛ طبقات الفقهاء ؛ الشهرستاني ، الملل والنحل ؛ بن خلكان ، وفيات الأعيان .
٧١.ابن النديم ، الفهرست ، ص٢٠١-٢٣٠ ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ص٨٧-٨٨ .
٧٢.الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ص٢٤ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج١ ، ص١٣ .
٧٣.أحمد أمين ، فجر الإسلام ، ج١ ، ص٢٩٦ .
٧٤.السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣ ، ص١٦٤-١٦٦ .
٧٥.البافي : نسبة الى باف إحدى قرى خوارزم ، ينظر: السمعاني ، الأنساب ، ج١ ، ص٢٦٤ .
٧٦.الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١ ، ص١٣٩.

٧٧.الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ين عثمان ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧ ،ص٦٨ .
٧٨.الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٢٤٧ ، ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن علي بن محمد بن علي (ت٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . (حيدر آباد الدكن ١٣٥٧هـ) ، ج٧ ، ص٢٦٦ .
٧٩.الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ ، ص٢٤٧ .
٨٠.الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، دار النشر في انزشتايز بفيسبادن ، ج٥ ، ص٩٣ .
٨١.السبكي ،طبقات الشافعية الكبرى، ج٤ ، ص١١٨ .
٨٢.الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٥ ، ص٧١ ؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء ، ص ١٣٩ ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص١٥٠ .
٨٣.ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٤ ، ص٢٩٠ .
٨٤.السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٧ ، ص١٤٧ ؛ الاسنوي ، طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص ١٩٢ .
٨٥.الاسنوي ، طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص٣٥٢ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٧ ، ص٢٩٠ ؛ السخاوي ، الاعلات بالتوبيخ لمناذم التاريخ ، ص ٢١٢ .
٨٦.القرشي ، الجواهر المضية ، ج١ ، ص٢٣٢-٢٣٣ ؛ الغزي ، تقي الدين عبد القادر الداري المصري (ت١٠٠٥هـ) ، الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، ت عبد الفتاح محمد الحلو ، (الرياض ١٤٠٣هـ) ،ج٣ ، ص٢١٣ .
٨٧.المطرزي : هذه النسبة إلى من يطرز الثياب ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج٧ ، ص٢٠٢ .
٨٨.الخوانساري ، محمد باقر الموسوي الاصبهاني ، (ت١٣١٣هـ) ، وفيات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، ت أسد الله اسماعيليلن (طهران . بلا ت) ، ج٨ ، ص١٦٣ ؛ القمي ، عباس بن محمد رضا بن لبو القاسم (ت١٣٥٩هـ) ، الكنى والألقاب (النجف ١٣٧٩هـ) ، ج٣ ، ص١٦٢ .
٨٩.الخاصي : نسبة الى خاص قرية في خوارزم ، ينظر : القرشي ، الجواهر المضية ، ج٢ ، ص١٨٨ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص٤٨٣ .
٩٠.الزركلي ، خير الدين ، الإعلام (بيروت ١٣٨٩هـ) ،ج٨ ، ص٢٩٠ .
٩١.الغزميني : نسبة الى غزمين قصبة من قصبات خوارزم ، ، ينطر: القرشي ، الجواهر المضية ، ج٢ ، ص١٦٦-١٦٧ .
٩٢.ابن قطلوبغا ، ابو العدل زين الدين قاسم (ت٨٧٩هـ) ، تاريخ التراجم في طبقات الحنفية ، (بغداد ١٩٦٢) ، ص٧٣ .
٩٣.أحمد أمين ، ظهر الإسلام ،ط١ ، (القاهرة ١٩٥٢) ، ج٢ ، ص١٢٩ ؟
٩٤.سورة النحل : آية ١٢٥ .
٩٥.المعتزلة : اسم أطلق على أتباع أبي حذيفة واصل بن عطاء الغزال (ت١٣١هـ) بعد أن اعتزل مجلس الحسن البصري (ت١١٠هـ) في مسجد البصرة لاختلافهم في مسألة مرتكب الكبيرة ، فقال الحسن البصري ، اعتزل عنها واصل فسمي هو وأصحابه ((معتزلة)) وتتلخص عقائدهم الكبرى بالأصول الخمسة وهي : التوحيد ، العدل ، المنزلة بين المنزلتين ، والوعد والوعيد ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لمزيد من التفاصيل حول فرقة المعتزلة ينظر : البغدادي ، عبد القادر بن ظاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ) ، الفرق بين الفرق ، ت محمد محي الدين عبد الحميد (القاهرة ، بلا ت) ص٢٠-٢١ ؛ الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ) ، الملل والنحل ، (لندن ١٨٤٢م) ، ج١ ، ص.٣١
٩٦.الجميلي ، رشيد ، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي بين القرنين الثالث ةالرابع للهجرة (بغداد ١٩٧٦) ، ص٦٢ .
٩٧.حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي ، ص ٣٣٧ .
٩٨.القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص٥٢٠ .
٩٩.ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ص٣٨٠ .
١٠٠.رحلة ابن بطوطة ، المسماة تحفة النظار، ص٢٤٠ .
١٠١.ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص١٧ .
١٠٢.ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج٦ ، ص١٥٥ .
١٠٣.ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج٧ ، ص١٤٥ ؛ الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦هـ) ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ت فيصل السامر ، ونبيلة عبد المنعم داود ، (العراق ١٣٩٧خـ) .
١٠٤.بارتولد ، فلادميروفتش ، تركستان من الفتح الغربي الى الغزو المغولي ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، (الكويت ١٩٨١) ، ص١٤٥ .
١٠٥.ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٥ ، ص١٧ ؛ طاس كبري زاده ، أحمد بن مصطفى (ت٩٦٢ هـ) ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، ت كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور (القاهرة. بلا. ت) ، ج٢ ، ص٩٧ .
١٠٦. ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج٧ ، ص ٢٠٢-٢٠٣ ؛ بن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج٥ ، ص٣٦٩؛ القرشي ، الجواهر المضية ،ج٢ ، ص١٩٠ .
١٠٧.طه باقر ، موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الإسلامية ، (بغداد ١٩٨٨٠) ، ص١٧٦-١٧٧ .
١٠٨.ابن النديم ، الفهرست ، ص١٠٥ .
١٠٩.القلقشندي ، ابو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الانسا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، ج٢ ، ص٤٨٦ .
١١٠.لمزيد من المعلومات عنه ينظر : القفطي ، تاريخ الحكماء ، ص٢٨٦ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ص ٩ ؛ طه باقر ، موجز في تاريخ العلوم ، ص٢٢٦ .
١١١.طاس كبري زاده ، مفتاح السعادة ، ج١ ، ص٣٤٦ .
١١٢.الزوزني ، أبو عبد الله حسين بن احمد بن حسن ، تاريخ الحكماء ، وهو مختصر الزوزني المسمى بـ(المنتخبات والمتعلقات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي) ، (بغداد .بلا .ت) ص٢٢٨ .
١١٣.طه باقر ، موجز في تاريخ العلوم ، ص٢٢٧ ؛ هونكه زيغريد ، شمس العرب تسطع على الغرب ، ترجمة فاروق بيضون وعماد دسوقي ، (بيروت ١٩٧٤) ، ص٧٥ .
١١٤.هونكه، شمس العرب ، ص٧٥ .